

سود تسوء كم



يجرم الطائفية قولاً وفعلاً في الإعلام والمناهج ووسائل التواصل، محذراً من أن التأخير في تغيير المناهج التعليمية ومراقبة خطب المساجد وإسكات الإعلام الطائفي المرئي والمقروء، سيؤدي إلى مزيد من الأعمال الإرهابية على شاكلة انفجار القديح الإرهابي.

بدوره، شدد المعارض، الدكتور محمد محفوظ، على أنه لم يعد مقبولاً أن «يسفك دمنا وتفجر مساجدنا ويستمر التحريض ضدنا». وأوضح في تغريدات على صفحته في «تويتر» أن «تجريم التحريض الطائفي والتمييز بين المواطنين على أساس مذهبي هو الذي سيجنب الوطن الكثير من الدم»، مضيفاً أنه «إذا لم يعاقب المحرضون من أئمة مساجد وكتاب ودعاة سنحصد الكثير من الجرائم».

أشار الدكتور صادق الجبران، فاكذ في اتصال مع «الأخبار» أن تفجير أمس هدفه إيقاع حرب أهلية طائفية في السعودية، لافتاً إلى أن السعوديين من كل الطوائف لن يجزوا وراء الموقعين شراً بهم، مشدداً على ضرورة تجفيف منابع الإرهاب في البلاد.

وأشار الدكتور في الأنظمة، بدر الشويعر، إلى أن السعودية تحتاج إلى صياغة نظام «مشروع وحدة وطنية» لتجريم إكساء الطائفية والقبلية والمناطقية في المجتمع السعودي.

من جهتها، اكتفت السلطات السعودية ببيان لوزارة الداخلية استعرض ما حصل، دون إدانة ما حصل. جهات رسمية تابعة للحكومة عوضت الإدانة الرسمية ببيانات شجبت لما حصل.

فقد أدان مفتي عام السعودية رئيس هيئة كبار العلماء، الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ، ما وصفه بـ«العمل الإجرامي» الذي هو «جرم وعار وإثم عظيم»، لا عنأ «من حطط ودبر له وأعان عليه».

بدوره، استنكر الأمين العام للمجلس الأعلى للفضاء، «الحادث الأثيم»، مشدداً على أنه «لا يمت إلى الإسلام والدين بأي صلة»، داعياً إلى الحذر مما سماها «أيادي خفية» تسعى «لزعزعة الأمن في بلادنا وإيجاد الفرقة وزرع بذور الطائفية البغيضة بين أبناء الوطن».

والدعوة إلى تعميق الوحدة الوطنية. وإزاء التطور الخطير أمس، أجمعت أغلب مواقف قيادات المعارضة على الطلب من الحكومة إصدار قانون يحرم الطائفية وإدانة الخطاب الطائفي.

محمد النمر، شقيق الشيخ نمر النمر، طالب في حديث لـ«الأخبار» بـ«قانون

السعودي

ومختلفة مذهبياً ومناطقياً وقبلياً، حتى قبل نشأة الدولة السعودية الحديثة. ورغم ذلك لا يزال مشروع إذابة نسيج المناطق الاجتماعي والثقافي في بوتقة الوهابية ونجد المستمرتين في بعثرة النسيج القبلي وشراؤه بالمال والمعاهدات، يرافقه قسراً الغبن السياسي والديني.

أخيراً، نشط رجال دين سعوديون في الحملة المذهبية على «الشيعية الروافضة»، منهم الشيخ محمد البراك الذي عرذ عبر حسابه على موقع «تويتر»، مطالباً بـ«منع الشيعة من إظهار شعائرتهم». فيما يستعين إبراهيم الفارس على كفرهم بأدلة من مذاهب الأئمة الأربعة. ويتوجه الشيخ سعد البريك لإعلان «حملة أهل السنة في الأرض لتحرير البلاد الإسلامية من الروافض المجوس».

في الوقت نفسه تستضيف السلطات السعودية، عدنان العرعور، سوري الجنسية، المعروف بمواقفه الطائفية من «الشيعية» و«العلويين» في الخليج وبلاد الشام. وينتقد مراقبون الخطاب الطائفي

السعودية تحوّل الحدود مع حضرموت إلى «مناطق عسكرية»

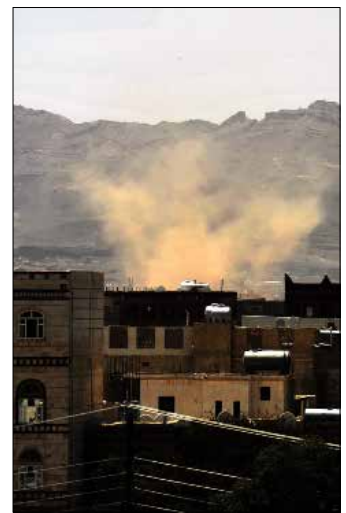
ضربات موجعة يواصل الجيش و«أنصار الله» تسديدها للسعودية عبر الحدود الشمالية، ما يبدو أنها سرّعت بتحركات سعودية عسكرية على الحدود مع حضرموت، حيث أعطت الرياض أوامر بتفريغ مناطق المقلب السعودي من سكانها لتحويلها إلى «مناطق عسكرية»

مع اقتراب موعد عقد مؤتمر جنيف الخاص بالأزمة اليمنية، تزداد الضبابية حول المفاوضات السياسية المرتقبة، ولا سيما في ظل تأكيد دولي عن عدم اتضاح هوية كل القوى المشاركة فيها حتى الآن. ويبدو أن ممثلي جماعة «أنصار الله» متجهون إلى المدينة السويسرية من موقع قوة، على عكس السعودية التي لا يزال فريقها يدي تردداً لجهة المشاركة. وقد تكون قوة «أنصار الله» نابعة من الهروب الجماعي للجيش السعودي في الأيام الأخيرة، في عملياتها العسكرية على الحدود الشمالية، حيث طاولت نجران والمقاتلين اليمنيين هناك، أهدافاً في مناطق سعودية، للمرة الأولى، مكبدة الجيش السعودي خسائر كبرى.

وكانت العمليات العسكرية على الحدود الشمالية قد تواصلت يوم أمس، حيث قصف الجيش و«اللجان الشعبية» مواقع عسكرية في نجران، ما أدى إلى موجات من الهروب الجماعي للجيش السعودي في موقع بربران، وسقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف الضباط والجنود. وفي الجهة الواقعة على مشارف ظهران، قتل ضابطان سعوديان وجرى تدمير طاقمين عسكريين في قصف على موقع تعبان الواقع بين منطقتي طخية وعلب. أما في

كبرى، ومع مواصلة الجماعة والجيش اليمني تحقيق المكاسب الميدانية، تكثرت الأحاديث عن سيناريوات تنوي الرياض تطبيقها على الحدود الشمالية والشرقية في محاولة لتوجيه ضربات للجماعة تؤدي إلى تراجعها عما نمضي في إحراره يوماً بعد يوم. وفيما جرى أكثر من مرة طرح مسألة إعادة الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي وحكومته إلى حضرموت بعد عصيان عدن على السعودية، أفادت مصادر محلية في محافظة نجران السعودية في حديث إلى «الأخبار» (علي حاجز)، بأن النظام السعودي أمر بإخلاء منطقة الخرخير التابعة لنجران الواقعة في صحراء الربع الخالي بالقرب من منفذ الوديعة الحدودي مع حضرموت، حيث أمروا السكان بإخلائها تماماً وعمدوا إلى توطينهم في مدن سعودية أخرى، ليتم تحويل تلك المنطقة إلى أماكن عسكرية على الحدود بين حضرموت والسعودية. يتزامن ذلك مع توصية «مؤتمر الرياض» بتشكيل جيش يسمى «جيش الشرعية»، ومع تحركات اللواء محمد علي المقدشي من دمار إلى الوديعة في حضرموت وإعلانه نية تشكيل جيش هناك. وأكدت مصادر محلية أيضاً، أن محافظة نجران والقريبة من الحدود مع حضرموت أصبحت معسكراً لتجنيد المقاتلين اليمنيين قبل إرسالهم إلى اليمن للقتال باسم «المقاومة الشعبية».

بالنظر إلى «الأخبار» (علي حاجز)، فإن النظام السعودي أمر بإخلاء منطقة الخرخير التابعة لنجران الواقعة في صحراء الربع الخالي بالقرب من منفذ الوديعة الحدودي مع حضرموت، حيث أمروا السكان بإخلائها تماماً وعمدوا إلى توطينهم في مدن سعودية أخرى، ليتم تحويل تلك المنطقة إلى أماكن عسكرية على الحدود بين حضرموت والسعودية. يتزامن ذلك مع توصية «مؤتمر الرياض» بتشكيل جيش يسمى «جيش الشرعية»، ومع تحركات اللواء محمد علي المقدشي من دمار إلى الوديعة في حضرموت وإعلانه نية تشكيل جيش هناك. وأكدت مصادر محلية أيضاً، أن محافظة نجران والقريبة من الحدود مع حضرموت أصبحت معسكراً لتجنيد المقاتلين اليمنيين قبل إرسالهم إلى اليمن للقتال باسم «المقاومة الشعبية».



لم يُسمح للسفينة الإيرانية بالوصول إلى ميناء الحديدة اليمني

جيزان، فسيطر الجيش و«اللجان» على موقع المعزrab السعودي، مدمرين ألياته العسكرية وبرز المراقبة، فيما شوهد فرار جنود من الموقع خلال عملية اقتحام. وتأتي أهمية موقع المعزrab الواقع في جيزان من كونه كاشفاً لمواقع استراتيجية أخرى، وكانت قوات العدوان تسيطر من خلاله على المدافن حجة ومنه تمارس الاعتداءات وتطلق الصواريخ

والقذائف على القرى اليمنية. من جهتها، أعلنت وكالة الأنباء السعودية الرسمية يوم أمس، أن هجمات بالقذائف أسفرت عن مقتل شخصين وإصابة خمسة في جنوب السعودية خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية.

وفي وقت لم يتوقف فيه القصف السعودي على صنعاء ومحيطها، شهدت العاصمة تفجيراً انتحارياً يوم أمس، في مسجد أثناء صلاة الجمعة. وأعلن تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) مسؤوليته عن الانفجار الذي وقع في مسجد في العاصمة صنعاء، وأسفر عن إصابة 13 شخصاً. وقال التنظيم عبر موقع «تويتر»، إن «مفرزة من جنود الخلافة في ولاية صنعاء قامت بتفجير عبوة ناسفة على حسينية مقبرة الصباح التابعة للحوثيين المرتدين في حي شعوب، ما أدى إلى قتل وإصابة عدد كبير منهم». وكانت جماعة من مقاتلي تنظيم «القاعدة» الذي ينصّر الجماعات المتطرفة في اليمن، قد بايعت زعيم «داعش»، قبل أشهر، غير أن نشاطها ظل محدوداً.

وعلى صعيد الاستعداد لمؤتمر جنيف المقرر انعقاده الخميس المقبل، أشار المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، فرحان حق، إلى أن قراراً بشأن الجهات التي ستشارك في مفاوضات جنيف لم يتخذ بعد، موضحاً أن القائمة النهائية للمدعوين يجري تشكيلها حالياً.

وعلى خط الدعم الدولي لوقف العدوان والانتقال إلى العملية السياسية، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية، مارتن شيفر، أن الأزمة اليمنية لا يمكن تخطيها إلا في ضوء المفاوضات تحت رعاية الأمم المتحدة، مجدداً دعم بلاده للحلول الدبلوماسية في اليمن وتأييدها لجهود المبعوث الخاص الجديد للأمم المتحدة إلى اليمن اسماعيل ولد الشيخ أحمد.

من جهة أخرى، قالت مصادر خاصة لـ«الأخبار»، إنه لم يُسمح للسفينة الإيرانية بالوصول إلى ميناء الحديدة اليمني، علماً بأنه كان من المقرر أن تصل إلى سواحل اليمن يوم أمس. ولا يزال عدد من السفن التجارية وسفن المساعدات الإنسانية محتجزة في جيبوتي، رغم أنها خضعت للتفتيش. وأضافت المصادر إنه «لا يبدو أن الغرض هو التفتيش، وإنما تكريس الحصار».

وعلى صعيد التقدم الميداني، تمكن الجيش و«اللجان الشعبية» من تطهير موقع العروس وجبل صبر في تعز (وسط) بالكامل من التكفيريين ومسلحي «الإصلاح»، لتصبح بذلك مواقع وطرق إمداد «القاعدة» ومليشيات الإصلاح تحت مرمى نيران الجيش و«اللجان الشعبية».

إلى ذلك، أعلنت المنظمة الدولية للهجرة أمس، أن الصراع في اليمن دفع إلى نزوح 20 ألف شخص إلى القرن الأفريقي على مدى الشهرين الماضيين.

وطالبت المنظمة في بيان صحفي بجمع 84 مليون دولار للتعامل مع الأزمة اليمنية وذلك لتلبية الاحتياجات الفورية للسكان المتضررين من النزاع في اليمن على مدى الأشهر الستة المقبلة، سواء داخل اليمن أو في جيبوتي والصومال.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)